

إلى السيد وزير الداخلية

تحت إشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع: سؤال كتابي

تفعيل مقتضيات الظهير الشريف بخصوص توزيع أراضي فلاحية بجماعة سكورة مداز التابعة لإقليم بولمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

توصلت بشكاية من سكان قبيلة آيت سغروشن القاطنين بجماعة سكورة مداز بإقليم بولمان - والتي يعود تاريخها إلى سنة 1946 - مفادها أن سلطات الاحتلال الفرنسية مع نهاية الحرب العالمية الثانية، قررت استخراج مساحة كبيرة تقدر بحوالي 3000 هكتار من الملك الغابوي بجماعة سكورة مداز بإقليم بولمان قصد استغلالها لأغراض فلاحية.

وفي سنة 1953 استخرجت هذه السلطات من تلك المساحة الإجمالية، مساحة 1400 هكتار مجزأة إلى إثني عشر قطعة وسلمتها إلى إدارة الأملاك الخاصة بالدولة من أجل تنصيب (Recasement) قدماء عساكر آيت سغروشن بموجب ظهير شريف مؤرخ في 26 يناير 1953 (10 جهادى الأولى 1372) المنشور بالجريدة الرسمية عدد 2105 بتاريخ 27 فبراير 1953 ص 293، إلا أن عملية توزيع تلك القطع تمت بطريقة فوضوية عبر مراحل منذ سنة 1959، فعوض أن تنحصر في ذوي الحقوق الحاصلين على بطاقة التنصيب (recasement carte de) المنصوص عليها في الظهير الشريف المشار إليه أعلاه، شملت فئات لا علاقة لها بهذا الحق، الشيء الذي أثار احتجاج ذوي الحقوق الحقيقيين وامتعضهم لما لحقهم من حيف.

ومن أجل إيجاد الحلول الناجعة لهذا المشكل أمام الشكايات المتكررة للسكان المعنية، عقدت اللجنة الدائمة العديد من الاجتماعات بين الوزارات التي أنشئت لهذا الغرض، آخرها بتاريخ 21 فبراير 2000 حضرها كل من ممثلي وزارات الفلاحة، الداخلية، الاقتصاد والمالية والمياه والغابات، وقد أسفر هذا الاجتماع على اقتراح ما يلي:

- العمل على تحفيظ باسم الدولة للبقع الإثني عشر التي تبلغ مساحتها الإجمالية 1400 هكتار موضوع ظهير 26 يناير 1953 المشار إليه أعلاه،

- يعهد للجنة المحلية المكونة من ممثلي مصالح الأملاك المخزنية والسلطات المحلية والمياه والغابات والمسح الطبوغرافي والمحافظة العقارية والمديرية الإقليمية للفلاحة ببولمان لترسيم الأرض الجديدة للمساحة المستخرجة من الملك الغابوي بموجب ظهير 26 يناير 1953 المذكور آنف.
إلا أن هذه اللجنة المحلية المصغرة لم تجتمع لتفعيل ما اتفق عليه مركزياً. ومنذ ذلك الوقت بقي

هذا المشكل قائم حتى أنه أصبح بؤرة توتر في المنطقة التي تعرف بين الفينة والأخرى نزاعات
تصعيدية تكاد تكون دموية بين السكان المستفيدين غصبل وذوي الحقوق الحقيقيين المقصيين،
الشيء الذي تضطر معه السلطات المحلية كلما نشب خلاف بين الطرفين إلى استقدام قوات
الأمن (من قوات مساعدة ودرك ملكي) لفك الإشتباك بين المتنازعين.
وعليه، فإننا نلتمس منكم السيد الوزير المحترم، التفضل بإعطاء تعليماتكم للسيد عامل صاحب
الجلالة على إقليم بولمان، صيانة لحقوق رعايا صاحب الجلالة نصره الله، وحفاظاً على الهدوء
والسكينة في تلك المنطقة من وطننا العزيز، قصد تسريع مسطرة حل هذا الإشكال عن طريق
تفعيل توصيات اللجنة الدائمة بين الوزارات المشار إليها آنفله علماً أن إدارة المياه والغابات قد
اقترحت كحل لهذه المعضلة، استخراج مساحة إضافية تهم 1435 هكتار من الملك الغابوي الواقع
في جماعة سكورة مداز لتوزيعها على قدماء عساكر آيت سغروشن المشار إليهم في الظهير
الشريف المؤرخ في 26 يناير 1953.

و تفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام.

إمضاء:

الفاسي الفهري عبدالمجيد